في ريب واية فان لم تفعلوا ما يدل علي النبوة
من وجوه الاول ما فيهما اي في مجموعهما من
التحدي و التحريض علي الجد و بذل الوسع
في المعارضة بالتقريع و التهديد و تعليق
الوعيد علي الاتيان بما يعارض اقصر سورة
من سور القران مع انهم مع كثرتهم و اشتهارهم
بالفصاحة و تهالكهم علي المضادة لم يصلوا
لمعارضته و التجوا الي جلا الوطن و بذل
المهج لان قوله من التحدي راجع لاية الاولي
و التاني راجع الي الثانية و الثاني تضمنها
اي مجموعهما الاخبار عن الغيب علي ما هو
به فانهم لو عارضوه بشي لا متنع خفاوه هم
عادة سما و الطاعون فيه اكثر من الذابين
عنه في كل عصر لان ذلك راجع للاية الثا
نية و الثالث انه عليه الصلاة و السلام لم
شك في امره اي نفسه لما دعاهم الي المعارضة
بهذه المبالغة مخافة ان يعارض فتذهب حجة
وهذا راجع الي الاية الاولي ثم عطف سبحانه
وتعالي حال من امن بالقران ووصف ثوابه

علي

علي حاله من كفر به و كيفية عقابه علي عادت
ما جرت به العادت الالهية ان يتبع الترغيب
بالترهيب تنشيطا لاكتساب ما يحيي و تنشيطا
عن اقتراف ما يردي بقوله تعالي وَبَشِّرِ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ اي الطاعات
أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ اي حدايق ذات شجر
و مساكن و انما امر الله الرسول صلي الله
عليه وسلم او عالم كل عصر او كل احد يقدر
علي البشارة ان يبشر الذين امنوا و لم يخاطبهم
بالبشارة كما خاطب الكفرة تفخيما لشانهم
و ايذانا بانهم احقا بانهم يبشروا و بهذا بما
اعدلهم و البشارة الخبر الصدق السار و لا
فانه يظهر اثر السرور في البشرة لان
النفس اذا سرت انتشر بدم انتشارا لما
في الشجرة و لذلك قال الفقهاء البشارة هو
الخبر الاول حتي لو قال الرجل لعبيده من
بشرني بقدوم ولدي فهو حر فاخبروه
فرادي عتقوا او هم و لو قال من اخبرني عتقوا
جميعا فان قيل ما الجواب عن قوله تعالي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)